

البخاري (723) "واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا" كتاب أحاديث الأنبياء (باب 12-42) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه. باب واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا - [00:00:43](#)

قال قربناه نجيا كلب كلمه وهبنا له من رحمتنا اخاف هارون نبيه يقال للواحد وللناسين وللجميع النجي ويقال خلصوا نجية اعتزلوا نجية قال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب - [00:01:06](#)

سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة ابن نوفل. وكان رجلا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى - [00:01:32](#)

فاخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى وان ادركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره الشاهد منه ان الوحي الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)

كالوحي الذي نزل على موسى. فهذا مراد ورقة ابن نوفل بقوله هذا الناموس الذي انزل على موسى عليه السلام والسؤال المطروح لم يكن بين عيسى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد نبي - [00:02:20](#)

فلماذا لم يقل هذا الناموس الذي انزل على عيسى فاجاب العلماء بان الرسالة التي انزلت على موسى عليه السلام في اغلبها وكذا سيرة موسى عليه السلام في اغلبه في اغلبها تشابه سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

وانما كانت الكتب التي نزلت على عيسى متممة للتوراة او ناسخة لبعضها كما قال وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم ولهذا المعنى بعينه قالت الجن يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:03:08](#)

ولم يقولوا انزل من بعدي عيسى قال حدسنا هدة ابن خالد حدسنا همام قد يتنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري بها - [00:03:30](#)

حتى اتى السماء الخامسة في ذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح هارون رؤيا في السماء الخامسة - [00:03:56](#)

هارون رؤيا في السماء الخامسة عليه الصلاة والسلام قال ايضا باب قول الله تعالى وهل اتاك حديث موسى اخبرنا ابراهيم ابن موسى اخبرنا هشام ابن يوسف. اخبرنا معمر عن الزهري - [00:04:18](#)

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي رأيت موسى واذا هو رجل ضرب رجل رجل يعني رجل الشعر كانهم من رجال شنوءة - [00:04:48](#)

ورجال شنوءة قصدي شنوءة من اليمن. منهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنهم معروفون بالطول قال ورأيت عيسى فهو اذا هو رجل ربعة احمر كأنما خرج من ديماس ديماس الذي يصنع فيه الفول الذين يقولون الفول المدمس يعني خرج من مكان - [00:05:08](#)

حار خرج من مكان حار وانا اشبه ولدي ابراهيم به يعني ابراهيم ثم اوتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقال اشرب ايهما

شئت فاخذت اللبن فشربته فقبل اخذت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك - [00:05:33](#)

اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك قال حدسنا محمد بن بشار حدسنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العلي تحدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:00](#)

لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى ونسبه الى ابيه ونسبه الى ابيه كيف لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى وقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

انا سيد ولد ادم ولا فخر وقال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فاو لا ينبغي ان يحزر القول في قوله انا خير من يونس ابن متى. هل يعني رسول الله نفسه اي لا ينبغي لاحد ان يقول - [00:06:55](#)

رسول الله خير من يونس ابن متى قال هذا يرد الاشكال الذي سمعتم مطلعاه او لا ينبغي لاحد ان يقول عن نفسه انا خير من يونس ابن متى لان يونس - [00:07:21](#)

الزم بالبقاء في بلده فخرج عن غير اذن من ربه من البلدة. فقد يتناول احد ويقول عن نفسه انا خير من يونس ابن متى فعلى الثاني لا اشكال لان الانبياء - [00:07:37](#)

لا يعدلهم احد لكن على الاول قد يرد الاشكال. هل الرسول خير ام يونس ابن متى؟ وعليه وعلى غراره لا تخيروني من بين الانبياء فاما ان يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك تواضعا - [00:07:54](#)

وان الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا امرا لم يكن عنده علم به من قبل. يعني عفوا لما قال انا سيد ولد ادم قال ذلك بعد ان قال هذا الخبر - [00:08:18](#)

فيكون قد قال هذا الخبر قبل ان يعلم بانه سيد لولد ادم وبعد ذلك اخبر او يكون قاله تواضعا يبقى امر وهو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:08:39](#)

وقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض في التفضيل فكيف يتأتى التفضيل مع رواية لا تخيروا بين الانبياء فبعض اهل العلم يريدون وجوها للجمع منها ان الاشتراك في النبوة - [00:09:04](#)

منزلته واحدة انت نبي وهذا نبي وذاك نبي لكن بعد ذلك تتأتى امور تجعل التفاضل تجعل التفاضل على سبيل المثال اذا قتل خمسة في الحرب ضد الكفار. خمسة شهداء ان شاء الله - [00:09:26](#)

لكن كان منهم من هو مصل من اكثر صلاة وصياما من الاخر كان منهم من هو اشد برا بابويه من الاخر كان منهم من يحج ويعتمر نفلا اكثر من الاخر - [00:09:47](#)

فوان استووا في درجة الشهادة لكن التفاضلات جاءت من وجوه اخر ولذا ففي الحديث الا ان السند ضعيف لكن له شواهد اذكرها الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فصدق الله - [00:10:05](#)

فهذا في المنزلة العالية التي ينظر الناس اليه هكذا ورفع النبي رأسه حتى سقطت القلنسوة ومؤمن ذكر النبي اصنافا اربعة في الترتيب الايماني فادنى من الاول منزلة. فالشاهد ان الذي سبب التفاوتات امور خارجة عن الشهادة في - [00:10:30](#)

في سبيل الله طيب قال لينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى ونسبه الى ابيه والخلاف قائم هل مت امه او متى ابوه فهنا الرواية ونسبه الى ابيه لكن تحتاج الى مزيد من العناية بجمع الطرق - [00:10:58](#)

ومراجعة اقوال العلماء للنظر في هذا النسب للنظر في هذا النسب. وكان يونس من بلدة يقال لها نينوى كما ذكر اصحاب قصص الانبياء وهي قريبة من الموصل بالعراق قريبة من مدينة الموصل بالعراق - [00:11:24](#)

ويذكر في كتب السير ان النبي لما رأى هذا الغلام عباس في بستان عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة بالطائف لما رد اهل الطائف الرسول عليه الصلاة والسلام ردا سيئا - [00:11:47](#)

وعلى ما يذكرها للسير ايضا لان الاسانيد لم تتوفر عن الاسانيد الصحيحة فلجأ النبي الى بستان فاخذت عتبة وشيبة الشفقة وادخلها البستان ثم انشغلا بامرهما فجاءه قداس فسأله النبي من انت - [00:12:10](#)

فقال انا الى الموصل من نينوى قال بلدة اخي يونس ابن متى ولهذا من ادراك في يونس ابن متى شيء غريب ان تعرف يونس ابن متى فاقبل على النبي يقبله - [00:12:38](#)

ويجمله ويعظمه فقال اهل الشرك كعتبة وشيبة خدع محمد غلامنا صلى الله عليه وسلم. والحديث قال وذكر النبي ليلة انس صلى الله عليه وسلم ليلة اسر به فقال موسى ادم طوال كأنه من رجال شنوءة. قال عيسى جعد مربع - [00:13:00](#)

وذكر مالكا خازنا النار وذكر الدجال وذكرها الدجال حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان وحدثنا ايوب السختياني عن ابن سعيد ابن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:29](#)

لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء قالوا هذا يوم عظيم ويوم نجى الله فيه موسى واغرق ال فرعون فصام موسى شكرا لله فقال انا اولى بموسى منهم فصامه وامره بصيامه فصامه وامر - [00:13:57](#)

بصيامه - [00:14:18](#)